(ويستخرج اليربوع من نافقائه ... ومن جحره بالشيخة اليتقصع) .

فأدخل الألف واللام على الفعل وأجمعنا على أن استعمال مثل هذا خطأ لشذوذه قياسا واستعمالا فكذلك هاهنا وإنما جاء هذا لضرورة الشعر والضرورة لا يقاس عليها كما لو اضطر إلى قصر الممدود على أصلنا وأصلكم أو إلى مد المقصور على أصلكم وعلى ذلك سائر الضرورات ولا يدل جوازه في الضرورة على جوازه في غير الضرورة فكذلك هاهنا فسقط الاحتجاج به .

وهذا هو الجواب عن قول الآخر .

(أبيض من أخت بني أباض ...) .

والوجه الثاني أن يكون قوله فأنت أبيضهم أفعل الذي مؤنثه فعلاء كقولك أبيض وبيضاء ولم يقع الكلام فيه وإنما وقع الكلام في أفعل الذي يراد به المفاضلة نحو هذا أحسن منه وجها وهو أحسن القوم وجها فكأنه قال مبيضهم فلما أضافه انتصب ما بعده عن تمام الاسم وهذا هو